

بحار الأنوار

[89] ذنوبا (1) أو ذنوبين ثم قال: أبدأ بما بدأ الله عزوجل به فأتى الصفا فبدأ به ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا، فلما قضى طوافه عند المروة قام فخطب أصحابه وأمرهم أن يحلوا ويجعلوها عمرة، وهو شيء أمر الله عزوجل فأحل الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم - ولكن لم يكن يستطيع أن يحل من أجل الهدى الذي معه إن الله عزوجل يقول " ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله " - فقام سراقه بن مالك بن جعشم الكنانى فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله علمنا ديننا كأنا خلقنا اليوم أرأيت هذا الذي أمرتنا به لعامنا هذا أم لكل عام ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: لا بل لا بد الأبد. وإن رجلا قام فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله نخرج حجاجا ورؤوسنا تقطر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: إنك لن تؤمن بهذا أبدا، وأقبل علي عليه السلام من اليمن حتى وافى الحج فوجد فاطمة عليها السلام قد أحلت ووجد ريح الطيب فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله مستفتيا ومحرشا (2) على فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: يا علي بأي شيء أهلت ؟ فقال: أهلت بما أهل النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال: لا تحل أنت وأشركه في هديه وجعل له من الهدى سبعا وثلاثين، ونحر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ثلاثا وستين نحرها بيده، ثم أخذ من كل بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد ثم أمر به فطبخ فأكلا منها وحسوا من المرق فقال: قد أكلنا الآن منها جميعا فالمتعة أفضل من القارن السائق الهدى وخير من الحج المفرد وقال: إذا استمتع الرجل بالعمرة فقد قضى ما عليه من الفريضة المتمتعة، وقال ابن عباس: دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة (3). 7 - ع: وعن الحلبي مثله إلى قوله: بل لا بد الأبد (4). _____ (1)

الذنوب: الوافر ومنه الدلو الذنوب وقيل هي التي لها ذنب. (2) التحريش: هو نقل ما يوجب العتاب والاغراء بين الطرفين. (3) علل الشرائع ص 412. (4) لم نقف عليه في مظانه رغم البحث عنه مكررا. [*] _____